مقالات محمد بن شمس الدين

مُصاغة على شكل كتيبات

آثار السلف في جلوس الله تعالى على العرش

إعادة صياغة مقالٍ للشيخ محمد بن شمس الدين على شكل كتيب

إعادة صياغة من قبل قناة الإمام الآجري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد هذا ذكر آثار السلف في مسألة الجلوس والقعود لله تعالى.

***

الآثار

«10 – حَدّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الدّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: " الْجَهْمِيّةُ كُفّارٌ بَلِّغُوا نِسَاءَهُمْ أَنّهُنّ طَوَالِقُ، وَأَنّهُنّ لَا يَحْلِلْنَ لِأَزْوَاجِهِنّ لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، ثُمّ تَلَا {طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} إِلَى قَوْلِهِ عَزّ وَجَلّ {الرّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} وَهَلْ يَكُونُ الِاسْتِوَاءُ إِلّا بِجُلُوسٍ "». السنة لعبد الله بن أحمد (ص12) [التوثيق هنا:١]

«سُئِلَ عَمّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيّ وَجُلُوسِ الرّبّ عَزّ وَجَلّ عَلَيْهِ؟

584 – رَأَيْتُ أَبِيَ رَحِمَهُ اللّهُ يُصَحّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ أَحَادِيثَ الرّؤْيَةِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ وَحَدّثَنَا بِهَا.

585 – حَدّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللّهُ، قَالَ: حَدّثَنَا عَبْدُ الرّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيّ سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرّحْلِ الْجَدِيدِ».

«1381 – حَدّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الطّالْقَانِيُّ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " يَقُولُ اللهُ عَزّ وَجَلّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِقَضَاءِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي، وحُكْمِي فِيكُمْ، إِلّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ، عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَلَا أُبَالِي "». المعجم الكبير للطبراني (2/ 84)

(96) حَدّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أبنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَتْ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الجَنّةَ، فَعَظّمَ الرّبَ. فَقَالَ: «إِنّ كُرْسِيّهُ وَسِعَ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَإِنّهُ لَيَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إِلّا قَدْرُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَمَدّ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ، وَإِنّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرّحْلِ الجَدِيد إِذْا رَكِبَهُ مَنْ يُثْقِلُه». فَهَاكَ أَيُّهَا المَرِيسِيُّ خُذْهَا مَشْهُورَةً مَأْثُورَةً فَصُرّهَا، وَضَعْهَا بِجَنْبِ تَأْوِيلِكَ الّذِي خَالَفْتَ فِيهِ أُمّةَ مُحَمّدٍ – صلى الله عليه وسلم –» . نقض الدارمي على المريسي – ت الشوامي (ص158)

153 – وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَيْضًا – بِأَصْبَهَانَ – أَنّ مَحْمُودَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَهُمْ – قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ حَاضِرٌ – أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمّدِ بْنِ فَاذْشَاهْ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطّبَرَانِيُّ، ثَنَا مُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: «أَتَتِ امْرَأَةٌ النّبِيّ – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ – فَقَالَتِ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنّةَ فَعَظّمَ الرّبّ، ثُمّ قَالَ: إِنّ كُرْسِيّهُ وَسِعَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنّهُ يَقْعُدُ عَلَيْهِ مَا يَفْضُلُ مِنْهُ مِقْدَارُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، ثُمّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ فَجَمَعَهَا وَإِنّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ». وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ». الأحاديث المختارة (1/ 264)

– حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ أَبِي غَسّانَ، نا مَكّيُّ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الرُّعَيْنِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، تَلَقّاهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَلَمّا نَظَرَ جَعْفَرٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حَجَلَ إِعْظَامًا مِنْهُ لِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَبّلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا حَبِيبِي، أَنْتَ أَشْبَهُ النّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي، وَخُلِقْتَ مِنَ الطّينَةِ الّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا، يَاحَبِيبِي، حَدّثْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ» قَالَ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ اللّهِ، بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهَا، إِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ، وَأَقْبَلَ شَابٌّ يَرْكُضُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَزَحَمَهَا، وَأَلْقَى الْمِكْتَلَ عَنْ رَأْسِهَا، فَاسْتَوَتْ قَائِمَةً، وَأَتْبَعَتْهُ الْبَصَرَ، وَهِيَ تَقُولُ: الْوَيْلُ لَكَ غَدًا إِذَا جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيّهِ، فَاقْتَصّ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظّالِمِ. قَالَ جَابِرٌ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَإِنّ دُمُوعَهُ لَتَنْحَدِرُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْجِمَارِ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «لَا قَدّسَ اللّهُ أُمّةً لَا يَأْخُذُ الْمَظْلُومُ حَقّهُ مِنَ الظّالِمِ، غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». المعجم الأوسط للطبراني (6/ 334)

«534 – ونا أبو القاسم قال نا أبو الفتح القوّاس قال نا أحمد بن سلمان بن الحسن قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان الثّوري عن أبي إسحق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: "إذَا جَلَسَ اللهُ على الكُرسي، سُمِعَ له أَطِيط كأَطِيطِ الرّحْل الجديد"». إبطال التأويلات (ص581 ط غراس)

«544 – فروى أبو بكر الخَلّال عن: عبد الوهاب الوّراق أنّه قال: استوى، قال: قعد!». إبطال التأويلات (ص592 ط غراس)

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما نظر جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل «1» – مشى على رجل واحدة- إعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال له: «يا حبيبي، أنت أشبه الناس بخلقي وخلقي، وخلقت من الطينة التي خلقت منها. حدثني ببعض عجائب أرض الحبشة» قال: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، بينا أنا سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مكتل «2» ، فأقبل شاب يركض على فرس له، فرجمها فألقاها لوجهها، وألقى المكتل عن رأسها، فاسترجعت قائمة، وأتبعته النظر وهي تقول: الويل لك غدا إذا جلس الملك على كرسيّه فاقتصّ للمظلوم من الظالم. قال جابر: فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن دموعه على لحيته مثل الجمان «3» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا قدّس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعتع «4» ». تاريخ دمشق لابن عساكر (72/ 128)

«عن جابر قال: لمّا قَدِمَ جَعْفرُ بن أبي طَالب من أَرضِ الحبشة تَلَقّاه – صلى الله عليه وسلم – فلما نَظَرَ جعفر إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خَجِلَ إعْظَامًا منه لرسول الله، فَقَبّلَ رسولُ الله بين عينيه، وقال له: "يا حبيبي، أَنْتَ أَشْبه النّاس بخلقي وخلقي، وخُلِقْتَ مِنَ الطِّينةِ التي خُلِقْتُ منها، فحدِّثني يا حبيبي عن بعض عَجَائِبِ أَرْضِ الحَبَشَةِ، قال: نعم، بأبي أَنْتَ وأمي يا رسول الله، بَينَا أَنا سَائرٍ في بَعضُ طرُقَاتِها، إذا بعجُوزٍ على رَأْسِها مِكْتل وأَقْبَلَ شَاب يركض على فَرَسٍ له، فَزَحمها فألْقَاهَا لوجهها، وألْقَى المِكْتَلَ على رَأسِهَا، فاسْتَوَتْ قائمة وأَتْبَعَتْه البَصَرَ، وهي تقول له: الوَيْلُ لكَ غدًا، إذَا جَلَسَ المَلِكُ على كُرْسيّه، فاقْتَصّ المَظْلومُ مِنَ الظّالِمِ، قال جابر: فَنَظَرتُ إلى رسول – صلى الله عليه وسلم – وإنّ دُمُوعَه على لحيَتِهِ مثل الجُمان، ثم قال: رسول – صلى الله عليه وسلم -: "لا قَدّسَ الله أُمّةً، لا تأَخُذ للمَظْلومِ حَقّه مِنَ الظّالم" وهذا الحديث يؤكد الذي رَويناه عن عُمر في

إثباتِ الجلوس على الكرسي، وقد بَيّنّا أن ذلك جائز غير مستحيل». إبطال التأويلات (ص589 ط غراس)

ووجدت في كتاب بَلَغَنِي أَنَّهُ نُسِخَ مِنْ نُسْخَةٍ بخط الجمال ابن الحافظ عبدالغني المقدسي: أن الحكم بن معبد ذَكَرَ في كتابِ الرؤية قال: ثنا موسى ثنا روح بن عبادة عن حماد بن سلمه عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن عبدالله أنه قال: {الرحمن على العرش استوى} قال: «جالس» وفيه: عن عباد بن منصور قال: سألت الحسن وعكرمة عن قوله: {الرحمن على العرش استوى} قالا: «جالس» . اثبات الحد للدشتي ص234

«قال الحافظ عبد الغني: وأنبا أبو الغنائم الترك محمود بن أحمد الأصبهاني بها أنبا أبو طاهر الخفي بن الفضل الصفار أنبنا أبو عمر عبدالوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله بن منده أنبا أبي قراءة عليه، وأبو عمر عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب إذناً قالا: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللبناني ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عما روي في الكرسي وجلوس الرب عليه جلا ثناؤه؟ رأيتُ أبي رضي الله عنه يصحح هذه الأحاديث؛ أحاديث الرؤية، ويذهب إليها، وجمعها في كتاب وحدثنا بها رضي الله عنه» اثبات الحد للدشتي ص219

قال الحافظ عبد الغني: وأنبا أبو الغنائم الترك محمود بن أحمد الأصبهاني بها أنبا أبو طاهر الخفي بن الفضل (1) الصفار أنبنا أبو عمر عبدالوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله بن منده أنبا أبي قراءة عليه، وأبو عمر عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب إذناً قالا: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللبناني ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عما روي في الكرسي وجلوس الرب عليه جلا ثناؤه؟ رأيتُ أبي رضي الله عنه يصحح هذه الأحاديث؛

وَلَا يُنْكِرُونَهَا رَوَاهَا أَبُو حَاتِم عَن أَحْمد ». العلو للعلي الغفار (ص158)

«99- وأخرجه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "السنة والرد على الجهمية" له، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي2، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي3، عن عبد الله ابن خليفة4، عن عمر رضي الله عنه، ولفظه "إذا جلس الرب على الكرسي، سمع له أطيط5 كأطيط الرحل6 الجديد"7». العرش للذهبي (2/ 154)

حَدّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَالِمٍ، حَدّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الطّالَقَانِيُّ، حَدّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاك بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسلم: "يقول اللّهُ تَعَالَى لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِقَضَاءِ عِبَادِهِ: إِنّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِكْمَتِي فِيكُمْ (5) إِلّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ، وَلَا أُبَالِي" (6)». تفسير ابن كثير – ت السلامة (5/ 272)

«267 – قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: وحدّثَ وكيع بحديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد اللّه بن خليفة: "إذا جلس الرب سبحانه على العرش". فاقشعر زكريا بن عدي فقال له وكيع -وغضب-: "أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون هذه الأحاديث لا ينكرونها"

– عن ثعلبة بن الحكم قال: قلت: يا رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- يقول اللّه عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: "إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي" رواه الطبراني» . صفات رب العالمين لابن المحب الصامت (1/ 506)

«28895- "يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي". "طب" وأبو نعيم - عن ثعلبة بن الحكم الليثي وحسن». كنز العمال (10/ 172)

«إذا جلس الرب على الكرسي" فاقشعر رجل عند وكيع، فغضب وكيع وقال: "أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها". أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب الرد على الجهمية. وربما حصل معهم من عدم تلقيه بالقبول ترك ما وجب من الإيمان به، فتشبه حالهم حال من قال الله فيهم: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ}». فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (ص405) «وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِحَدِيثِ "إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ" فَاقْشَعَرَّ رَجُلٌ عِنْدَ وَكِيعٍ فَغَضِبَ وَكِيعٌ وَقَالَ: أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ وَالثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَلَا يُنْكِرُونَهَا3». معارج القبول بشرح سلم الوصول (1/ 189)

«قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَحَّامُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بكر المروذي حدثنا الحسين بن شبيب الآجري وَكَانَ هَذَا مِنَ النُّسَّاكِ الْمَذْكُورِينَ حدثنا أبو حمزة الأسلي بِطَرْسُوسَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " الْكُرْسِيُّ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّبُّ مَا يَفْضِلُ مِنْهُ إلا قدر أربعة أَصَابِعَ وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ " قَالَ أَبُو بَكْرٍ المروذي: قَالَ لي علي بْن شبيب قَالَ لي أَبُو بكر بْن أَبِي مسلم العابد حِينَ قدمنا إلى بغداد أخرج ذاك الحديث الَّذِي كتبْناه عن أَبِي حمزة فكتبه أَبُو بكر بْن مسلم بخطه وسمعناه جميعا فَقَالَ أَبُو بكر بْن أَبِي مسلم: إن الموضع الَّذِي يفضل لمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ليجلسه عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو بكر الصيدلاني: من رد هَذَا فإنما أراد الطعن عَلَى أَبِي بكر المروذي وعلى أَبِي بكر بْن أَبِي مسلم العابد». طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (2/ 67 ت الفقي)

«فالجواب أن نقول: قد جاء الخبر بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ضرب الله الحق على لسانه، كما رواه الإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب "السنة" له في1 الرد على الجهمية قال: حدثني أبي وعبد الأعلى بن حماد النرسي2 قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر قال: "إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد". وهذا الحديث حدث به أبو إسحاق السبيعي مقرراً له كغيره من أحاديث الصفات، وحدث به كذلك سفيان الثوري، وحدث به أبو أحمد الزبيري ومحمد بن أبي بكر ووكيع عن إسرائيل، ورواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن حنبل أيضاً عن أبيه، حدثنا وكيع بحديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر رضي الله عنه: إذا جلس الرب على الكرسي. فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع، فغضب وكيع وقال: أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذا الحديث ولا ينكرونه. قلت: وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي. وإذا كان هؤلاء الأئمة أبو إسحاق السبيعي، والثوري، والأعمش، وإسرائيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأحمد بن حنبل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم، الذين هم سرج الهدى، ومصابيح الدجى، قد تلقوا هذا الحديث بالقبول، وحدثوا به، ولم ينكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى ننكره، ونتحذلق عليهم، بل نؤمن به. قال الإمام أحمد: لا نزيل عن ربنا صفة من صفاته بشناعة شنعت وإن نبت عنه الأسماع». الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق (ص177)